من شأنه اظهار المطلوب ولا يحصل المصير اليه الا في مقام
الطمع قال البوصيري ان آت ذنبا فما عهدي بمنتقض
من النبي ولا حبلي بمنصرم ۞ وقول المتنبي ۞
وفي النفس حاجات وفيك فطانة ۞ سكوتي بيان عندها وخطاب
وقوله ايضا ۞ وقل من كان الوسط بواحد ۞ لحاجته عند مولى انكح
وقد جاء من هذا في باب التشبيه كتشبيه الجائع وجها
مليحا في الاشراق والاستدارة بالرغيف اظهارا للاهتمام
بشأن الرغيف ومن اظهار المطلوب ما حكي ان قاضي
سجستان دخل على الصاحب بن عباد وكان يسمع بالصاحب
ولم يلقه فاخذ معه الصاحب في جزء متفننا واخذ يثني
عليه ويمدحه حتى قال الصاحب وعالم يعرف بالسجزي
واشار الصاحب الى ندمائه ان ينظموا على اسلوبه
ففعلوا واحدا بعد واحد الى ان انتهت النوبة الى
شريف العجمي فقال اشهى الى النفس من الخمس ۞ فامر
الصاحب ان تقدم له مائدة لما فهم من مطلوبه عن براعته
في نظمه ومن هذا ما حكي ان رجلا بشر بمولود له
فقال وما اصنع به آكله ام اشربه فعلمت امرأته
مقاله فقالت هو غرثان فاذبحوا له مليحا اكل ويشبع
كتب كتب الطلا وامه في كتب الولد وامه تنبيه
على مائدة قال الشهاب ولما جرت عادة الناس من
الطرف وذوي الجلالة والاعظام مع الارباب وان يطلبوا
منهم حوائجهم ان يقدموا الثناء عليهم قبل الطلب
منهم تحسينا لقلوبهم واستجلابا لنفوسهم
جعل الله سبحانه الثناء عليه والمدح له في الركوع
والسجود وجعل الدعاء في السجود بعد الثناء عليه قال

والثنا



وانما امر الله عباده بذلك ليظهر منهم الادب والطول في تعبير
في حسب العادة مع الاكابر والايماء للطامعين والمعارف كلهم
نسبتها الى الله تعالى لتتميمه ولا حرة لا تتريد الطامعين وسائل
تنقص المعارف وهو الغني عن العالمين ولما سئل
سفيان بن عيينة عن قوله صلى الله عليه وسلم افضل الدعاء
دعاء يوم عرفة وهو لا اله الا الله وحده لا شريك له كيف هذا الثناء
من ابين الدعاء فانشد لامية بن ابي الصلت ۞
الطلب حاجتي ام قد كفاني ۞ حياؤك ان شيمتك الحياء
اذا اثنى عليك المرء يوما ۞ كفاه من تعرضه الثناء
كريم لا يغيره صباح ۞ عن الخلق الجميل ولا مساء
يعني لما كان الثناء يحصل من الكريم ما يحصل الدعاء
سمي الثناء على الله تعالى دعاء لانه اقرب الاكرمين ومنه
ما جاء في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حكاية
عن الله تعالى من شغله ذكري عن مسألتي اعطيته
افضل ما اعطي السائلين فاعطاء الله سبحانه وتعالى
لعبده جزاء على اشتغاله بثناء الله تعالى وبلغني في
الى بيته الناظم وبراعة المطلب ببيت ظاهرة فلا يحتاج
فيه الى مزيد بيان ومزيد من هذا ما وقع لي من تخميس
ليتين وهو ۞ ايا قطب العالي والعالي ۞ ومن زهى
وجيد في الزمان ۞ اعم كرمكم ليخصب لي جنان ۞ لسان
الحال افصح من لسان ۞ وصمتي من كلامي ترجمان
فجبر والربع قد عم الاماكن ۞ تالق قبل ما واللاق [illegible]
ما مطروح قد تمي النسوان ۞ لما عم [illegible] لحن ولا [illegible]
۞ انا امرا كعرا البصروني كعان
التفصيل يحسن في البيت يسير لفظه ما عم الارباب وهو